

76 من 19 | شرح كتاب التوحيد) حلقات إذاعية(| من جحد شيئاً

من الأسماء والصفات | صالح الفوزان | العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله الدرس السابع والستون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات في درس جديد من دروس التوحيد. للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمة الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ صالح - 00:00:26
حياكم الله وبارك فيكم وقف بنا الحديث عند باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب من جحد شيئاً من الاسماء والصفات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:44

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله باب من جحد شيء يعني انكر شيئاً من الاسماء اسماء الله سبحانه وتعالى والصفات صفات الله لان الله له اسمى - 00:01:05

وله صفات قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء الا واحد من احصاها دخل الجنة واسماء الله كثيرة منها - 00:01:30

ما بينه لنا في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وامرنا ان ندعوه به ومنها ما استأثر الله بعلمه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى من اسمائه وصفاته كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه اسألك بكل اسم هو لك - 00:01:54
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احداً من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنده فدل على ان الله اسماء وصفات لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - 00:02:24

قوله صلى الله عليه وسلم او استأثرت به في علم الغيب عنده والاسمي الحسنى اشتقوا منها الصفات وكل اسم من اسمائه اشتقا منه صفة من صفاته ولهذا سماها الله بالحسنى - 00:02:47

لان الحسنى هي التي لها معاني ومعاناتها انه يشتق له سبحانه من كل اسم صفة الرحمن يدل على الرحمة والعزيز يدل على العزة وال الكريم يدل على الكرم حكيم يدل على الحكم - 00:03:08

فليست الفاظاً مجردة او متراداً كما يقوله الملاحدة وانما هي اسماء جليلة لكل اسم منها معنى يختص به وصفة يستنتج منه الله جل وعلا امرنا بدعائه باسمائه بان نتوسل اليه - 00:03:31

باسمائه وصفاته فادعوه بها يعني توسلوا اليه بها فتقول يا رحمن ارحمني ويا كريم اكرمني وهكذا تدعوا الله باسمائه ان يعطيك ما تضمنه هذا الاسم العظيم نعم قال الله تبارك وتعالى وهم يكفرون بالرحمن - 00:03:56

قال الله جل وعلا وهم يكفرون بالرحمن يعني الكفار يكفرون بالرحمن يعني ينكرون اسم الرحمن وذلك لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب بيته وبين المشركين صلح الحديبية - 00:04:26

امر علياً رضي الله عنه ان يكتب كتب علي رضي الله عنه باسم الله الرحمن الرحيم قالوا ما نdry ما الرحمن الا يمامه يعني مسيلمة الكذاب ما نdry ما الرحمن - 00:04:48

ولكن اكتب باسمك الله لانه كانوا يستعملون هذا في كتاباتهم باسمك الله ولا يكتبون باسم الله الرحمن الرحيم ولهذا قال الله جل وعلا وهم اي المشركون يكفرون بالرحمن اي ينكرون اسم الرحمن - 00:05:10

نعم وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله نعم تتمة للكلام السابق. نعم ان المشركون يكفرون بالرحمن ويكتفون باسم الله وصفاته فهم سلف الجهمية والمعتزلة - 00:05:32

المشركون هم سلف الجهمية والمعتزلة اه الجهمية والمعتزلة يتبعون المشركون اهل الجاهلية لماذا؟ لأن الجهمية والمعتزلة ينكرون اسماء الله وصفاته وانما يتبتون الفاظا مجردة لا تدل على معاني عندهم نعم - 00:06:01

وفي صحيح البخاري قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن عم الرسول صلي الله عليه وسلم ورابع الخلفاء - 00:06:28

الراشدين يقول للوعاظ الذين يعظون الناس حدثوا الناس بما يعرفون لأن الواقع يتصيد اي كلام. نعم ويأتي به يلقيه على العوام وقد يستنكرونه ينكرونها وهو صحيح لكن ما درسوه ولا عرفوه - 00:06:47

فدل هذا على ان المعلم يتدرج به شيئا فشيئا ولا يلقي عليه شيء لا تبلغه معرفته حتى يتدرج به شيئا فشيئا ويعرفه اما ان تأتي على اناس جهال تذكروا لهم - 00:07:11

مثلا العرش صفة العرش تذكروا لهم الجنة والنار وما فيهما تذكر لهم اشياء غريبة قد يحملهم ذلك على التكذيب ولهذا قال اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ فدل على انه يتبعون الدعاة - 00:07:33

والوعاظ ان يأتوا بالاشياء الواضحة والاشياء الثابتة الصحيحة التي لا يستغريها الجاهل اما اذا تحدثت مع عالم فلا بأس ان تتحدث معه بما تعرف ولو كان هذا الذي تعرفه يخفى على الجهال - 00:07:56

فحديثك مع العلم مناسب والوعاظ والداعية الى الله يراعي احوال المدعوين الذين يلقي عليهم الموعظة هل تتحمل عقولهم هذه الاشياء التي يخبرهم بها او ينكرونها ويكتفونها وهي صحيحة فيكون اللائم على هذا الداعية - 00:08:22

وهذا الواقع فيجب عليهم ان يحدث الناس بالاشياء الواضحة التي لا تستنكرها عقولهم نعم. وروى عبدالرزاق عن معلم عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلي الله عليه وسلم في - 00:08:47

استنكارا لذلك. فقال ما فرقوا هؤلاء يجدون رقة عند محكمه وبهلكون عند متشابهه انتهى نعم دل هذا هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنه على ان الاسماء والصفات ليست من الاشياء التي تستغرب عند الناس - 00:09:13

بل هي ثابتة وانها لا تدخل بقول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون. نعم. فان الاسماء والصفات يعرفونها والله يبينها في كتابه بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في سنته - 00:09:41

فليست من الاشياء التي لا تعرف فلا تدخلوا في قول علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون بدليل ان ابن عباس رضي الله عنه حدث بشيء من اسماء الله - 00:10:04

وصفاته انتفض بعض الحاضرين من الاستغراب والخوف والهلع لان هذا شيء يخفى عليه لانهم ينكرون الاسماء والصفات فاذا حدثوا بها استغربوا وانكرواها فدل على ان الاسماء والصفات ليست مما لا يعرفه الناس وانهم يحدثون بها. فان ابن عباس - 00:10:22

اه ذكر اسماء الله عز وجل في كلامه فانتفض بعض الحاضرين الذين ينكرون ويستغربون اسماء الله وصفاته لما تلقوه من الشبهات المشبهين الذين ينكرون الاسماء والصفات كالجهمية والمعتزلة - 00:10:53

ومن اقتدى بهم انتفض هذا الرجل لانه على هذه العقيدة التي هي انكار الاسماء والصفات فقال ابن عباس رضي الله عنه ما فرق هؤلاء؟ فرق يعني الخوف مستغرب ما الذي سبب لهم الفرق؟ ما فرقوا هؤلاء - 00:11:20

يجدون رقة عند محكمه يعني الاسماء والصفات من المحكم وليس من المتشابه والمحكم هو الذي يعرف معناه ويجب اعتقاده والعمل به والمتشابه هو الذي لا يعرف معناه الا اذا رد الى المحكم - 00:11:44

قال الله جل وعلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف ويتبعون

ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ها وابتغاء تأويله ابتغاء الفتنة - 00:12:07

وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه فاهم الضلال يأخذون المتشابه وينكرون المحكم واما اهل السنة والجماعة فانهم يأخذون - 00:12:28

بالمحكم والمتشابه يؤمنون بهما جمیعاً ويردون المتشابه الذي لا يعرف معناه الى المحكم الذي يبین معناه المحكم هو الذي لا يعرف معناه من نفسه الا بردہ الى غيره. هذا المتشابه. نعم - 00:12:50

واما المحكم فهو الذي يعرف معناه منه ولا يحتاج الى تفسیره بغيره هذا هو المحكم الاسماء والصفات من اي القسمين من المحكم الذي يعرف معناه ويفسر واما المتشابه فلا يعرف معناه ولا يفسر الا بردہ - 00:13:09

الى المحكم. واما الراسخون في العلم فيقولون امنا به يعني المحكم والمتشابه امنا به كل من عند ربه يردون المتشابه الى المحكم فيفسره ويوضحه نعم جزاک الله خيراً يا شيخ صالح انتهى درس هذا اليوم الحقيقة بقى بعض الاحاديث في هذا الباب - 00:13:32
ونظراً لاهميته سترجي هذه الاحاديث وبعض المسائل المتعلقة بباب عظيم من ابواب التوحيد الى الدرس القادم ان شاء الله. شكر الله ولشيخنا العلامة صالح الفوزان شكراً لفريق العمل. لنجدد اللقاء ان شاء الله بكم في الدرس القادم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:56